

# الفصل الخامس

## التاريخ والحياة السياسية فى المجتمع الاسلامى

### المؤلفات التاريخية والثقافية الاسلامية :-

تطور علم التاريخ ليصبح جزءا أساسيا من الثقافة الاسلامية من ثانيا عدد من الظواهر التى تمثلت فى جانب التراجم والحوادث التى شكلت ركنا أساسيا فى « علم » المحدثين ورجال الفقه و الدين واستأثر التدوين التاريخى باهتمام أهل العلوم الدينية أنفسهم .

فان المشاركة فى الحياة السياسية من ثناياها الرسمية وغير الرسمية و المتمثلة فى الخلفاء والحكام والوزراء والكتاب .

وتميز الكتاب خاصة بكتابة المؤلفات التاريخية و كانوا يضعون أيديهم عمليا على « مناجم » التاريخ الأساسية وداوين الدولة من وثائق و رسائل وغيرها فكان التاريخ أقرب مجالات العلم لعملم بعد الأدب . هذا بجانب كتب « التذكرات » والتعليم السياسى حيث المادة التاريخية قد أضحت مادة أساسية فى ثقافة الجهاز الوظيفى وقد خصص ابن حمدون مجلدا من اثنى عشر مجلدا تتألف منها تذكركه للتاريخ وحده .

فالاهتمام التاريخى استأثر باهتمامات الناس العامة ووجد أناس كثيرون يعملون فى الرواية التاريخية وان لم يدونوها .

وقد ترسخت النزعة التاريخية فى الثقافة الاسلامية فى اعتبارين أساسيين :

الأول : أن البلاد الواقعة على البحر المتوسط سواء فى مصر أو فى سورية قد

أعدت صياغة تواريخها على الأساس الاسلامى ، أو صاغتها من جديد وفقا للروح الاسلامية كما ذكر « جب » ، وهكذا لم تكن الصور التاريخية السابقة للإسلام هي نفسها التي: عرفها المسلمون من تواريخ تلك الأمم وخاصة ما اتصل منها باليهودية والمسيحية .

(ما الاعتبار الثاني فيتمثل في أن استقرار الإسلام في أقطار آسيا و « إيران خاصة » التي لم يكن لها من تاريخ مكتوب . ذلك الاستقرار أدخل معه النزعة التاريخية وأوجد التدوين التاريخي لدى شعوب لم تكن تعرف التاريخ من قبل . وتحولت إيران الى مصنع واسع لكتب التاريخ و مساهمة الشعوب الإيرانية في المؤلفات التاريخية الاسلامية جاءت بأكثر من نصف تلك المؤلفات ويفسر هذا الاندفاع الرغبة في معرفة الأفق الاسلامى العربى الذى أطل عليها عن مكة فحل محل ملوكها ودينها ولغتها وتقاليدها وأعطاهم اتجاها جديدا ، بدلا من نظامها الاقليمي المتكامل دينا و لغة وملوكا خلال عشرات القرون وكان عليها أن تفسر هذا الغزو وتبرهن عن انسجامها معه من خلال ثنايا تبنيها لكل أسسه ، ويفسر هذا ظهور سيبيويه في النحو والطبرى في التفسير والتاريخ والبخارى والترمذى والسجستاني فى الحديث وأبى حنيفة فى الفقه ، ثم الآلاف من المحدثين .

ان معالم الفكر التاريخي الاسلامى وارتباطه بالثقافة الاسلامية فلسفة و غاية وتدوينا كظاهرة جديرة بالاهتمام تتمثل - أيضا - فى الصياغة التاريخية لصورة العصر الاسلامى الأول ( النبوى - الراشد ) بوصفه العصر الذهبى والعصر المثالى للإسلام والمجتمع الاسلامى . وبالرغم من الخلاف السياسى بين النظرة السنية والنظرة الشيعية طريقة تسلسل الخلفاء الأوائل فان الطرفين كانا متفقين على استلزام ذلك العصر . مما جعل السيرة النبوية خاصة أشبه بقطب الدائرة بالنسبة للتاريخ كله .

فما قبلها تاريخ ولكنه تاريخ كفار ، وسلسلة أنبياء كانت محاولاتهم هي التمهيد والمقدمة للرسالة المحمدية . و لأن عهد الرسالة هو أساس القيم فقد كان من الواجب أن يعاد بناؤه التاريخي وترمم كل الثغرات الذي جاء متوازنا تمام التوازن كعصر عظمة واتصال بأمر الله وعدل وحرية وتقى وتوجيه ، أناسه هم النماذج البشرية الأولى وعلاقاته هي القوانين للأجيال التالية .

ان المقياس الذي ارتفع به عهد كعهد عمر بن عبد العزيز أو نور الدين بن زنكي انما هو بمقدار ما اقترب من صورة الخليفة العادل « عمر بن الخطاب » ، كما أن سيرة عصر الرسالة التي أخذت شكلها النهائي منذ مطلع القرن الرابع لم تصبح الصورة الوحيدة في كافة التواريخ باطارها ومحتواها ولكنها أضحت أيضا نموذج القياس والقيم والحكم .

أما العصر الأموي فقد كتب تاريخه كله في ظل الرقابة العباسية كتاريخ مهزومين ولما كان كل من العباسيين والعلويين متفقين على كره بنى أمية واعتبارهم الغاصبين فإن طول العهد العباسي على مدى خمسة قرون قد سمح للمؤرخين العباسيين أن يكتبوا تاريخ بنى أمية علي هواهم : تشنيعا وتشويها ... واذا كان قيام العرض الفاطمي العلوي قد فتح الباب لادخال شئ من التوازن على التاريخ العباسي نفسه ، فان سقوط الفاطميين قبل قرن كامل من سقوط بغداد وتولى المؤرخين السنيين بعد ذلك كتابة التاريخ الفاطمي نفسه من خلال النظرة العباسية ، مما ترك بعض الجروح في التاريخ الفاطمي محتفظا علي الدوام للصورة العباسية بمكانها المحترم مضيعة في الوقت نفسه حتى المؤلفات التاريخية الفاطمية نفسها و الشيعة .

وربما يفسر ذلك ضياع آثار المؤرخين كالمسبحي وابن أبي طي و القرطبي و ابن مسيلمة وابن الطوير .

## الإسلام دين الاكثرية :

أصبح الإسلام منذ مطلع القرن الثالث دين الأكثرية ، وكانت الفترة الإسلامية الأولى بالنسبة للأعداد الواسعة من المسلمين الجدد « ميدانا » مجهولا تمام الجهل في الوقت الذى يجدون أنفسهم كل الرغبة لمعرفة .

وامتداد العهد الإسلامى قرنا بعد قرن مع مزيد من التجارب والخبرات والأحداث جعل من هذه التجارب جزءا من حياة ومصير الجماعة الإسلامية وبالرغم من أن معظم رعايا الدولة الإسلامية فى العهد الأموى ومطالع العباسى لم يكونوا يعتبرون النزاع العلوى مع هؤلاء ولا قصص صفين و الجمل و لا أخبار الحجاج أكثر من أخبار « الآخرين » الذين جعلتهم القوة العسكرية حكاما ، فدخلوا فى الأمة الإسلامية من بعد أضحت تجارب هذه الأمة وخبراتها و أحداثها قطعة من تاريخهم الخاص .

ولم يكن مؤرخ كالتبرى ليكتب التاريخ الذى كتب لولا ايمانه المسبق بوحدة تجارب الأمة وبوحدته و بقيمتها المصيرية بالنسبة اليه .

فالتجارب و الخبرات بدورها جاءت فى صيانة وحدة الأمة الإسلامية و من هنا فقد حملوا مؤلفاتهم رأى ما يسمى « بأهل السنة و الجماعة » لا رأى بعض الفرق منها ، واتجهوا لجعل تواريخهم تاريخ « المجموعة الأوسع من المسلمين لا تاريخ طائفة محددة أو مذهب معين وهكذا أسهموا فى نشر الأيديولوجية السنية خاصة و ليس يعنى ذلك أن المؤرخين ألغوا الجماعات واستبعدوها ، بل انهم جمعوا كل الأفكار فى ميدان واحد وفى كتاب واحد وكتبوا من خلال وجهات نظر الجماعة تاريخ جميع الفرق والأحداث والأسر والملوك وصان المؤرخون بهذا الشكل وحدة الأمة الإسلامية .

والشيعة أنفسهم لم يرفضوا الا القمة نفسها ( أى الخلافة العباسية ) وذيولها السياسية .

ولم تظلم من زاوية الحقيقة التاريخية الا الفرق المتطرفة التي غطى السواد والكتمان معظم نشاطاتها وأعمالها السرية وخطرهما في التاريخ .

والملاحظ أن اهتمام المؤرخين قد تركز على الطبقات العليا في الجماعة سواء منها الحاكمة سياسيا أو المبرزة دينيا . أما طبقات العبيد بأجناسهم وأهمالهم فلم يكن لهم مكان على سطور التاريخ لا تلقى عليهم الأضواء الا أن دخلوا لبعض الأحداث المتصلة بالطبقات العليا .

وكانت الطبقات العليا مجموعتين احدهما بيدها الحكم والسيف والسياسة والمال وتحمل اسم « الخاصة » مقابل العامة ويدخل فيها عدا الخلفاء والولاة والأمراء ، جماعة البلاط من موظفين كبار وقواد ورجال دولة وعمال علي المال . كما يدخل فيها التجار و الملاك ، وأما المجموعة الثانية فطبقات العلماء الذين كانوا يستمدون أعظم التقدير مما يحملون من علم هو الدين ، مصدر القيم واقتصر التاريخ الاسلامي علي الاهتمام بهاتين المجموعتين .

وتحرر التاريخ في هذه الفترة ، من الوصاية الدينية عليه فطبقة الكتاب التي غزت ميدان التأليف أوجدت فيه ، بجانب اللون الديني ، اللون الآخر الدنيوي ، وانتقال تدوين التاريخ السياسي الى أيدي الكتاب ترك أثره العميق في التاريخ سواء في مادته أو في أسلوبه أو في أهدافه ، وأخذت الأحداث السياسية ، كأحداث قيمتها الخاصة بصرف النظر عن قربها أو بعدها من المفهوم الديني أو عن اتصالها أو عدم الاتصال بالأمور الدينية ، فلم يعد الحدث السياسي كما كان في عهد النبي والراشدين تشريعا ولكن مجرد حدث سياسي في أسبابه ونتائجه وقيمه . ومع تعدد المراكز السياسية في البلاد الاسلامية تعددت وتكاثرت الأحداث ودخل ميدان التاريخ فيض هائل من الأخبار التي تستحق التسجيل وكانت المصادر التي يستقى منها الكتاب المعلومات جاهزة تحت

أيديهم سواء فى الوثائق الرسمية أو فى أحاديث الدواوين ، أو تصرفات الأمير وما يروى عنه .

### الصبغة المدنية للتاريخ :

وهكذا اصطبغ التاريخ بالصبغة المدنية وكان آثاره الخطرة فى ضعف التدقيق المتشدد وان تأثر - أيضا - فى أهدافه وفى مادته :

حيث حل الهدف التعليمى السياسى أو التربوى الخلقى محل الهدف الدينى فى التاريخ وصار الغرض منه فى معظم الأحيان اما تعلم السياسة و الحكم بالأمثلة السابقة لأهل السياسة والحكم واما كشف القيمة الأخلاقية للأفعال وبسط الأمثال النافعة فى تربية الأجيال المقبلة ، كما أضحى التاريخ لدى بعض المؤرخين فرعا من فروع علم السياسة و لدى بعضهم الآخر فرعا من فروع علم الأخلاق دون أن يلغوا ، فى الحالتين كونه مجال عبرة إلهية وحكمة عظمى . ولعل من أوضح النصوص فى هذا المعنى ما كتبه مسكويه فى مقدمة تجارب الأمم . قال : " انى لما تصفحت أخبار الأمم وسير الملوك وقرأت أخبار البلدان وكتب التواريخ وجدت فيها ما تستفاد منه تجربة فى أمور لا يزال يتكرر مثلها و ينتظر حدوث شبيهها ، وذكر ما يتصل بذلك من السياسات فى عمارة البلدان وجمع كلمة الرعية وحيل الحروب وذكر الأسباب التى تقدم بها قوم عند السلطان والأحوال التى تأخر لها آخرون . و ذكر السياسات للوزراء وأصحاب الجيوش . و لما كانت أمور الدنيا متشابهة وأحوالها مناسبة صار جميع ما يحفظه الانسان من أحداث التاريخ كأنه تجارب له .

وإذا صادفت هذه الدعوة قبولا لدى طبقات الكتاب لأنها حررتهم الا من الهدف السياسى ، وقد صادفت الدعوة مثل ذلك لدى رجال السياسة لأنها أعطتهم المبررات لما يقومون به من الأعمال كما صادفت القبول لدى علماء الأخلاق ورجال الأدب الذين

أخذوا يكيفون أمثلة التاريخ بما يلائم أغراضهم ، كما صادفت القبول لدى الوعاظ الذين كانوا فى سبيل هدفهم الوعظى ، يشوهون أحداث التاريخ .

وظهر جليا فى التاريخ كأساس جديد من أسس التحليل والتفسير هو العقل حيث أخذ المؤرخون أو بعضهم يعتمدون التعليل والمناقشة المنطقية فى سطورهم وأحداثه بجانب التسليم الايمانى بأن الأقدار بيد الله .

ونتيجة لهذا .. فإن حدا واضحا قد وضع بين التاريخ وبين القصص ، بين معرفة الواقع وتحليله ، وبين استخدامه حلية أو سوط تحدد ميدان التاريخ فى رواية الواقع . وكان طبيعيا أن ينقسم التاريخ الى فرعين : فرع للأحداث وفرع للتراجم وإذا تنحى الفقيه والمحدث لعمال الدواوين عن مكانهما فى تدوين التاريخ السياسى فانهما ظلا على الاستئثار بتاريخ الرجال و صار التاريخ السياسى « مدنيا » .

و« تحييد » التاريخ الذى نجح أولا فى ميدان الأحداث السياسية عاد فنجح فى ميدان التراجم التى تحفظ وتروى بل أدخل أحيانا بعض البارزين من غير المسلمين فى مجالات التخصص الفكرى كالطب والفلسفة أو فى العمل السياسى فى الوزارة والكتابة والدواوين .

ومع ذلك فقد ظل التاريخ يغلب عليه النطاق الوصفى ، ولم يصل الا عند قبضة محدودة من المؤرخين الى اعتبار التحليل والتعليل من أساليبه المقررة ولم يصبح ممارسة فكرية مستقلة فمحاولات أمثال المسعودى ومسكويه والبيهقى لم تتكرر فى التطور نحو تكوين منهجية تاريخية خاصة وهذا العجز المنهجى أدى الى الضمور فى استقلالية هذا العلم والى تحديد دوره الفكرى ولم يأخذ فى بروزه كعلم خاص ، الأبعاد التى يقتضيها استقلاله وظل وسيلة لا هدفا فى نطاق الخدمة للعلوم الأخرى أكثر مما كان عاملا فى تطوير الفكر الاسلامى نفسه على حد قول أحد المستشرقين .

وعمل التدوين التاريخي العربي بمثابة دفاع أكثر مما عمل بمثابة بحث حقيقي ، ووصفه الأحداث من الخارج لاتفاعله الفكرى معها ، ومع ذلك فان المؤرخ الاسلامى كان يخفى جهدا كبيرا من الانتقاء للروايات ومقارنتها ، والتدوين التاريخى الاسلامى انما يتضمن فى شكله الوصفى تلك العمليات الفكرية من استقراء ومناقشة و تفضيل ، ولكن دون الاعلان أو التسجيل لكافة المراحل التحضيرية السابقة للكتابة . وهى التى حالت دون تطور المنهجية التاريخية نحو العلمية الكاملة .

ومن جهة أخرى فان التاريخ الاسلامى قدم فى عصوره الذهبية ، ( ما بين القرن الثالث وأوخر الرابع ) قصة تلك المحاولات السياسية والفكرية والاجتماعية والدينية والاقتصادية لاقامة النظام الاسلامى بشكل عملى . واذا كان الجوالسياسى هو الطاغى على مؤلفات التاريخ فان صورة الجو الفكرى الثقافى ليست أقل وضوحا ، فحين تحدث التاريخ عن الامامة والتعليم السياسى والملل والنحل وعن الأغانى والنوادر والاذكياء والوزراء والمجانين .. الخ فانما كان يقوم بتقديم حصيلة الصور الواقعية للتاريخ الاسلامى ولنظامه .

واذا كان المؤرخون الأوائل هم شهود العصر وكانت أعمالهم شهادة على مبلغ بعد الواقع التاريخى الاسلامى ، فقد كان التاريخ الذى سجلوه تعبيرا أو تسجيلا لحركة اجتماعية - سياسية فكرية ، نشأ تقليدان فى التاريخ يمكن أن يعتبرا مدرستين فيه : دينية ودينية .

#### الانفتاح على الأمم الأخرى :

واعترفت الأمة الاسلامية - فى هذه الفترة - عن طريق التاريخ بالأمم الأخرى التى تعايشتها وفى القرون الثلاثة الأولى التى نشأ فيها التاريخ الاسلامى: كانت الجهود منصبه على ملامح المعجزة الاسلامية الكبرى وفتحا ودولة ونظاما دوليا .

ومع ذلك فإن العرب أنفسهم أدركوا سعة الشعوب الأخرى فى المكان و الزمان والعدد والفكر والحضارة . و منذ أصبح المسلمون هم الأكثرية فى الدولة الاسلامية فى القرن الثالث و اتجهت الحضارة الاسلامية نحو النماذج بالثقافات الأخرى وانتصرت سياسة العباسيين فى تعايش العناصر المتعددة وتعايش الأديان وقبول الثقافات كلها على مستوى واحد . منذ ذلك الوقت أخذت الشعوب السابقة للإسلام أو المعاصرة له مكانها من الوجود و كان التسجيل بمثابة الاعتراف بشمول الاسلام وتكاثر معتنقيه من كافة الأمم وهكذا وضعت منذ أواخر القرن الثالث التواريخ العالمية التى تكشف التآلق .

ولعل مما يلفت النظر أن تظهر التواريخ العالمية الكبرى فى الاسلام فى أعقاب الكوارث الكبرى وفى العصور التى تنهياً لحركة جديدة من النهضة . كانت العيون كلها و النفوس تبحث فى « تجارب الأمم » عن أمثلة تفسر هذا الذى ينزل الخلفاء بالخلفاء العباسيين ، رؤوس الدولة دينيا وسياسيا ، من نكال واذلال ، فجاءت التواريخ العالمية من كل أفق تخبر عن « الملوك » و « الدول » و « الأنبياء » و « البدء والتاريخ » كأنما تريد أن تفتح الطريق الفكرى للتطور السياسى الجديد .

وإذا كان كتاب الدول للمجاشعى هو التاريخ العالم الوحيد الذى أثاره دخول السلاجقة الى المسرح السياسى الاسلامى فى أواسط القرن الخامس ، فإن دخول الفرنجة الى الشام بذلك الشكل المأسوى ولام البلاد العربية الاسلامية أكثر من سبعين سنة حتى استقامت جبهة واحدة فى وجه الفرنجة هي التى تفسر ظهور كتاب المنتظم لابن الجوزى ، ثم حين ازدوجت الكارثة على العالم الاسلامى بظهور المغول الساحق من المشرق مع ضغط الفرنجة عليه من الغرب ( فى مطالع القرن السابع / ١٣ م ) . ظهرت كنوع من الدفاع الذاتى سبعة تواريخ عالمية على مدى نصف قرن كتبها ( ابن الأثير وسبط ابن الجوزى وابن نظيف وابن أبى الدم وياقوت و القفطى و ابن أبى أصيبعة ... )

على أن ثمة فرقا ما بين « عالمية » مؤرخى القرن الرابع ومؤرخى القرن السابع . فالأوائل كانت عالميتهم إعترافا بالأمم الأخرى التى دخلت الاسلام ، وتذكير المسلمين بالعهود الناصعة الأولى وبأمثلة الأمم الأخرى التى بادت بسبب العدوان على النظام العام ، ومن هنا كانت تلك « الموسوعية » فى المعلومات ، أما عالمية مؤرخى القرن السابع فمختلفة . انها محاولة لاعادة ثقة الأمة بذاتها والهرب الى تاريخ سابق رائع من واقع سبئى تحقق الناس منه . كى لا تنهار أمام الخطر الخارجى وتذكير لها بكافة الأمجاد السابقة التى انتصرت فيها على كافة الأمم الأخرى وورثتها .

سبعة تواريخ عالمية كانت سبعة تأكيدات للأمة الاسلامية بأنها هى الوراثة الوحيدة للنظام العالمى وبأن كل الأخطار حتى لو اجتمعت ( من فرنجة ومغول معا ) فإله خير حافظا ...

وتوطدت خطوط التاريخ فى ثلاثة مسالك : تاريخ الأحداث التاريخى السياسى وتاريخ الرجال أو التراجم وتاريخ الأفكار والعلوم والآداب والمجتمع والنظم أو التاريخ الحضارى ..

وعموما فإن القرن الرابع ( العاشر الميلادى ) كان بمثابة القرن الذهبى للتاريخ الاسلامى : سواء فى اعداد من عملوا على التاريخ أو فى اعداد المؤلفات التاريخية وأنواعها ، ثم القرن السابع الأخير الذى شهد فيضا هائلا من المؤرخين والمؤلفات والاهتمام التاريخى الواسع .

كذلك فقد تحددت فى القرن الرابع معالم علم التاريخ الاسلامى سواء فى المادة أو الأسلوب أو المنهج أو الفروع التاريخية وفى تسجيل ملامح وأحداث حضارة كبرى وكأنما أحس المؤرخون بضرورة تسجيل كل شئ من تلك الحضارة قبل الاضمحلال وكانت تلك الحضارة مدركة لتمييزها عن غيرها . وبمعنى آخر فالذى كتب التاريخ

بالمعنى الكامل لهذه الكلمة انما هي مؤلفات القرن الرابع من ثناياها انطلاق الافكار ونماذج الثقافات المختلفة وشيوع الفلسفة والعلوم وانتشار المعارف عن مختلف الأمم واشتباك العلاقات التجارية وطرق القوافل والاقتصاد .

أما القرنان الخامس والسادس فقد اتجهت الأقلام الى تسجيل استمرار المؤسسات الاسلامية و من خلال تسجيل استمرار الخلافة وعقيدة أهل السنة والجماعة ومن خلال تراجم الرجال .

وإذا استثنينا أخبار الهزات السياسية الثلاث التي أصابت المشرق الاسلامى فى ما بين القرنين الخامس والسابع ( هجمة السلاجقة ، عدوان الفرنجة والمقاومة له والهجوم المغولى المدمر ) فانا لانكاد نجد إلا الأخبار العادية عن المؤسسات الاسلامية التقليدية منذ قمتها والخلفاء حتى أبسط الوظائف بما فى ذلك القضاة والكتاب والجيش والخراج . اننا نجد أن تراجم الرجال بالمقابل هى التى تحتل السطور الأولى دوما كنوع من التاكيد على استمرارية المؤسسات الأولى ضمن الخط الاسلامى واتصل بهذه العقلية الاستمرارية سلاسل المؤلفات المتتابعة التى تكاثرت بوضوح فى القرنين الخامس والسادس .

وأعقب ذلك عصر المحافظة و الجمود وغياب الابداع ، فجفت مصادر التدوين التاريخى وانتهى الانفتاح الموسوعى على الافكار والحياة ولم نعد نجد من جديد فى كتب التاريخ سوى المحلى اليومى ، أما النظرات الأفاقية والاتصال بالحياة العادية فقد غاب تمام الغياب .

وصولاً الى القرن السابع الذى جاء بنهضة تاريخية واسعة تمثلت فى ٢٢٥ مؤرخاً فى مدى قرن ( فيما بين أواسط القرن السادس وأواسط السابع ) كثيراً ما يزيد على ٦٠٠ كتاب فى التاريخ وظهر فى هذه الفترة ابن الجوزى وابن الأثير وياقوت و ابن

النجار وابن أبي طى ، وسبط ابن الجوزى والعماد الأصبهاني ، والقفطي و السمعاني  
و المنذرى و ابن عساكر وابن النديم و الشيباني وابن حمدون و أبو شامة و الطبرسى  
والقائسى وغيرهم كثير و ذلك الفيض كان نوعا من اثبات الوجود لتحدى الأخطار التى  
كادت تسحق من أقصى الشرق ، بسنابك المغول ومن أقصى الغرب بسيف الفرنجة ،  
منطقة الشرق الاسلامى كلها وانهيار النظام مع انهيار بغداد سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ هـ .

## مراجع الفصل الخامس

- لعل من أفضل الدراسات العربية الحديثة التي اعتمدنا عليها فيما يتعلق بالتدوين التاريخي :-

شاكر مصطفى ، التاريخ العربي والمؤرخون ، الجزء الأول

دار العلم للملايين ، الطبعة الأولى

بيروت ١٩٧٩ ص ٧٤ - ١١٢ ،

ص ٤٤٥ - ٤٦٥

- الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، الجزء الأول ، طبعة حيدر آباد الجزء الأول

- ابن النديم ، الفهرست ، طبعة فلوجل .

- سزكين ، تاريخ التراث العربي ، الجزء الأول ، القاهرة ١٩٧١

- ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، الجزء الثاني

- الاصفهاني ، الاغانى ، الجزء ١٨ ، دار الكتب المصرية

- جب ، الموسوعة الاسلامية ، الجزء الرابع ، الترجمة العربية بدون مكان

وتاريخ اصدار.

- جواد على ، مصادر تاريخ الطبرى ، فى : مجلة المجمع العلمى العراقى

بغداد ، ١٩٥٠ .